

## نعمة الذريعة في نصره الشريعة

كان ينزل بهم العذاب كالطوفان ونحوه فيصجون إلى موسى E لأن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك  
ثم ينكتون عند كشفه في كل مرة .  
قال فلذلك أخذ فرعون مع وجود الإيمان منه .  
أقول لا دليل على وجود الإيمان منه على ما قدمناه .  
ثم قال هذا إن كان أمره أمر من تيقن بالإنقال في تلك الساعة .  
وقرينة الحال تعطي أنه ما كان على يقين من الإنقال لأنه عاين المؤمنين يمشون في الطريق  
اليبس الذي ظهر بضرب موسى عليه السلام بعصاه البحر .  
فلم يتيقن فرعون الهلاك إذ آمن بخلاف المحتضر حتى لا يلحق به .  
أقول انظر إلى هذا السفه والعمى في الإستدلال لغلبة حب فرعون وحبك الشيء يعمي ويصم .  
فإن سبحانه يقول حتى إذا أدركه الغرق .  
وهذا الضال يقول إنه ما تيقن بالإنقال .  
وجعله مشي المؤمنين في الطريق ليس قرينة على ذلك أشد عمى فإن ذلك إنما يصلح قرينة  
عند دخول البحر لا عند إدراك الغرق على أن